يا كميت يصهيلك ارهب المشركين واملأ اسماعهم وازلزل اقدامهم
ثم وسمه بغرة وتحجيل فلا خلق الله عز وجل ادم قال لادم اختر
اي الدابتين احببت يعني الفرس او البراق فقال يا جبريل
اخترت احسنهما وجها وهو الفرس فقال الله تعالى اخترت
عزك وعزا لاولادك دايما ما بقوا وخلدوا والسكن بفتح السين
المهملة وسكون الكاف اهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب
قال ذو الرمة

فيا كرم السكن الذين تحملوا عن الدار والمستخلف المتبدل
قال الشارح تبعا للصحاح وفي الحديث حتى ان الزمانة لتشبع
السكن قال في النهاية وقد جاء هذا في صفة ياجوج وماجوج
انتهى والذي في آخر صحيح مسلم من حديث طويل في ذكر الدجال
عن النواس بن سمعان بغير هذا اللفظ ولفظه ثم يقال للارض
انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة
ويستظلون بقحفها قال الامام النووي في شرح الجماعة
وقحفها بكسر القاف هو قشرها شبهها بقحف الراس وهو
الذي فوق الدماغ وقيل هو ما انغلق من جمجمته وانفصل انتهى
وروى ابو نعيم عن ابي الزاهرية عن كعب الاحبار قال يمكث الناس
بعد ياجوج وماجوج في الرخاء والخصب والدعة عشر سنين حتى
ان الرجلين ليعلوان آذ مانة الواحدة بينهما ويحملون العنقود
الواحد من العنب فيمكثون على ذلك عشر سنين ثم يبعث الله
ريحا طيبة فلا تدع مومنا ولا مومنة الا قبضت روحه ثم تبقى
الناس بعد ذلك يتهارجون تهارج الحمر في المروج حتى يابى
امر الله والساعة وهم على ذلك اي يتسافدون تسافد الحمر
والهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها ليله جميعا والمربوب
المولى وعما قدرناه تعلم ان قول الشارح ويروي وخباء بدل

قنواء

قنواء اي صلبة او عظيمة الوجنتين وهذه هي الرواية التي جزم بها
عبد اللطيف ويضعفها اذ يلزم عليه تكرار لان هذا الوصف قد
تقدم في قوله غلباء وجنا على ما مر مذكرة ويرجحها ما قيل ان التنا
عيب في الابل والخيل ولذلك قال سلامة بن جندل وانشد البيت
غير مرجح بل لا اصل له انما هو عيب في الخيل خاصة كما قدمناه
عن التهذيب والقاموس والصحاح وقد جاء في حلية النبي صلى
الله عليه وسلم انه اقنى الانف اي طويله مع دقة ارنبة وحدب
في وسطه وعيد بعضهم انه سايل مرتفع وسطه وانه دقيق
القرنين اي اعني الانف وان من لم يتامل يحسبه اشم اي طويل
قصبة الانف كما في شرح الهمزية لابن حجر الهيتمي في حرتيها
الحرتان الاذان كانه نسبهما الى الحرية وكرم الاصل كما في النهاية
لابن الاثير وكذا في شرح الاحول ونفطويه وقال في القاموس
الحرتان بالضم محال القرط من الاذنين وكذا في التهذيب وديوان
الادب والصحاح ولفظه وحرة الذفرى موضع محال القرط منها
قال الشارح وقد روى السكري ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما سمع هذا البيت قال لاصحابه رضي الله عنهم ما حرية تها فقال
بعضهم عيناها وسكت بعضهم فقال عليه الصلاة والسلام بها
اذناها وهذه العبارة من شرح التبريزي وكذا قال البغدادي
روى ابو سعيد السكري باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم الخ
ولم اقف على تخريج هذا الحديث ولا على اسناده ولا على صحابته
وقد راجعت الروض الانف والنبراس وابن كثير وغيرهم من
كتب السير فلم ار فيها شيئا عند السكري والسكري هو الحسن بن عبيد
الله بن عبد الرحمن بن العلاء ابي صفرة نحوي لغوي راوية ثقة
سمع يحيى بن معين وابا حاتم السجستاني وغيرهما ولد سنة
اثني عشرة ومايتين ومات سنة خمس وسبعين ومايتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)